

فَلِكُلِّهِ الْجَمِيعِ
 وَلَا سُهْدَرَ لِلَّهِمَّ يَا ذَا الْحَبْلَابِ الْكَنْزَاءِ
 قَاتِلُ الْجَنَائِلِ وَالْعَلَاءِ فِي ذُلُّ التَّبَلِ الْفَلَاءِ

٥٣

الصَّمَاءَ الَّتِيَ ظَلَّتُ الْكُلُّ مِنْ نَلِكَ الطَّلَمَانِ الْجَبَرِ
الْجَبَرِ عَلَى أَنَّكَ شَاهِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّكَ
أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ وَالْمَقَامِ وَبِنِيَّ الْعَظَمَةِ وَالْكَبِيرِ
عَالِيَّ بِنِيَّ الْأَلَّهِ إِلَّا أَنْتَ وَأَنِّي أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِ
الْلَّهُمَّ أَرِنِي فِي نُورِ عَبْرِكَ وَلَا يَأْتِي سِوَالَكَ وَلَمَّا
أَقْدَرْتَ أَنْ أَصْمَلَكَ فَدَرَشَنِي أَوْ أَذْكَرْتَنِي قَدْرَ
سَعْيِي أَوْ أَنْ أُسْتَحِكَ فَلَدَدَسَعْيِي أَوْ أَنْ أَحْمَدَكَ قَدْرَ
سَعْيِي فَتَعَالَ أَنْ طَلَعَتْ عَرْبِكَ مِنْ أَنْ يَعْرِفَهَا
مِنْ شَيْءٍ وَتَجَالَتْ وَجْهَكَ رَجْمَنِكَ مِنْ أَنْ يَعْرِفَهَا
مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي حَكَمْتَ وَنَكَونُ وَأَنْتَ اللَّهُ
كَيْانٌ وَنَكَونُ لَرَزَكَنْ بِا الْهَنْ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ
شَيْئٍ وَلَا نَكَونُ بَعْدَ كُلِّ شَيْئٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَعْدِ
مِنْ شَيْئٍ عَرْبَكَانِكَ وَنَنْجَالَتْ يَادَ الْعَرْشِ وَ
الْكَبِيرِ بِا وَسَبَكَانِكَ وَنَنْجَالَتْ يَادَ الظَّلَمَانِ وَ

العَلَوْ أَشَا الَّذِي كُنْ بِعُونَاتِ مِنْ سَقَى وَلَمْ يُغْنِ
 فَرِشَّهُ لَفَدَسَتْ عَرْكَلِ ما بِسُجَّلِ السَّجَّونَ
 وَلَمْ يَخْتَصْ عَنْ كُلِّ مَنْ بِدَكْرَكَ الدَّاكِرُونَ
 سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِ الْأَرَى لِمَ وُجُودًا بَيْنَ بَدَكَرَ
 طَلَعَتِكَ وَلَا شَاهِدًا غَرَّا لِطَاءَ مَذَبَّنِ عَنِيلَ
 اللَّهُمَّ عَظَّتْ قَدْرَكَ وَجَلَّ مَسْتَكَ
 سُبْحَانَكَ بِالْأَلَهِ إِلَّا أَنْتَ إِنْ لَرْعَرَ فَرَقَكَ
 عَلَى خَلْقِكَ فَيَنْ ابْنَ عَارِفَوْنَ وَإِنْ لَرْجَبَ عَبَادَكَ
 فَإِنْ بَدَقَيْوْنَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيْهِ مَا
 حَلَقْتَ فِي مَلَكُوتِ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَعَدَدَ
 مَا بَدَكَتْ فِي جَهَنَّمِ أَنْزِلَتْ وَخَلَقْتَ وَعَدَدَ
 مَا أَنْشَأْتَ فِي الْأَمْوَاتِ تَحْلِيَتْ وَعَرَبَاتْ لَلَّهُمَّ أَنْكَ
 تَضْرُّ مَنْ نَشَأْ وَخَذِلْ مَنْ نَشَأْ بِيَدِكَ مَلَكَ
 كُلِّ يَمْئُلِ لِإِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ كُنْ عَلَى مَا أَنْشَأْ

قلْبِي اللَّهُمَّ وَسَعَتْ رَحْنِكَ مِنْ أَنْتَ الْمُوَلَّا
 وَالْأَرْضُ وَمَا يَنْهَا تُؤْلِي الْأَمْرَ مِنْ شَاءَ فَقُنْعَنْ
 الْأَمْرُ عَنْ شَاءَ وَسَعَرْ مِنْ شَاءَ وَتَدْرِلُ مِنْ شَاءَ
 مِدَلْكَ مَلْكُونْ كَلْمَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَإِنَّكَ
 أَنْتَ عَلَى مَا أَنْشَأْ مَفْعُولْ إِنَّ اللَّهَ أَنْتَ سَعِيدْ
 هَذَا بَنْكَ كَلْمَنْ وَسَعَتْ عَنْ بَنْكَ كَلْمَنْ
 حَبْتُ فَلَمْ يَخْلُقْ الْخَلْقَ بِمُدَرَّبِكَ وَصَوْرَتْ
 بِمَشِيلَكَ وَأَخْلَقْتُ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقْتُ جَوْهَرَ
 وَكَامُورَ سَانِجَ وَجَلْنَهَ مَسِيرَ اَوْلَيَكَ فَقُبْشَكَ
 وَمَغْزِيَ اَخْرِيَكَ فِي فَدْ وَسِيلَكَ وَمَطْلَعَ
 ظَاهِرِيَكَ فِي سَبُوْحِيَكَ وَمَنْعَ باطِنِيَكَ
 فِي بَدْ وَجْهِيَكَ الْفَعْمَ أَنْتَ فَلَدَ ظَاهِرَهُ بِأَنْكَ
 وَأَنْكَ فَلَدَ أَغْلَثَهُ بِحِكْمَكَ وَأَنْكَ فَلَدَ وَعْدَهُ
 أَنْ تَصْنَعَهُ بِوَمَ الْفَهِيمَ وَلَمْ يَفْعَلْهُ بِوَمَ الْعَيَّامَ

٦٦
رَأَيْتَ أَنْتَ يَا إِلَهِي الرَّمَثَ عَلَى الْكِلَالِ إِنْ يَبْقَيْنَاهُ
يَلْتَمِسُونَ نَعْكَدَةً وَيَبْحَثُونَ سَخْوَةً حَلْكَابًا فَالْمُخَفَّفَ
مِنْ رِضَائِنَاهُ وَعَنْ قَبَائِيكَ وَأَنْتَ يَا إِلَهِي صَاحِبُ
الْقُدْسَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَالْمُبَهَّسَةِ الْمُدَبَّرَةِ حَتَّى لَا
يَجِدُ مَرْتَشِيًّا وَلَا يَهْوِيَكَ مِنْ تَقْيَيٍ مُّذَدَّسَتَ عَزَّ
كَلَدَ خَشِرَ وَبَهَاءً وَقَعْطَسَتَ عَزْ كَلُّ عَزَّ وَقَلَّ
حَتَّى كُنْتَ تَبَلُّ أَنْ تَخْلُقَ أَمْضَ وَسَمَاءً وَعَرَضَ
وَبَهَاءً يَارَبِّي الْعَزِيزِ وَالْكَرِيمِ يَارَبِّي الْعَزِيزِ
وَالْبَهَاءِ أَنْتَ الْدِيَنْ تَصْعِيكَ مَرْتَشِيًّا عَلَى حَقِّي
وَصَاحِبِيكَ وَلَرْبِّيَنَكَ مِنْ تَقْيَيٍ عَلَى حَقِّي شَاهِبِيكَ
اعْطَيْنَتَ مِنْ شَكَالَكَ بِقَصَلَكَ دَاخِلَانَكَ وَ
اعْطَيْتَ مِنْ لَأَبْتَلَكَ بِكَرِيمَكَ دَامِنَاتِيكَ بَهَاءِكَ
فَسَلَحْوَدَأَوْ أَمْسِيَانَأَوْ كَرَمَأَوْ الْطَّاغَاجَهَ
لَا يَمْبَطِي دُوَيْكَ وَلَا يَعْنِقُ غَبَرَتَ لَا إِلَهَ إِلَّا

٥٧

أَنْتَ أَنْتَ مَدْرُوسٌ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَلَحْظَتْ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ بِإِحْدَا طَرَفِ قَوْمِكَ وَبِقِبْدَرَةٍ فَلَدَقَكَ
حَيْثُ لَرَبَّكَ مِنْ أَوْلِ الْأَيَّاتِ وَلَا إِخْرَاجَ الْأَيَّاتِ
وَلَا ظَاهِرَ الْأَيَّاتِ وَلَا بَاطِنَ الْأَيَّاتِ وَلَا مُفْتَدِّ
غَيْرَكَ وَلَا يُجْعَلُ سُوَالٌ وَلَا عِلْمٌ دُفِنَكَ وَأَنْتَ
خَلَقْتَنِي نَارَ الْهَنْيِ وَجَعَلْتَنِي نَارَ طَيْقًا يَأْتِيَنِي وَمُدَلِّ
عَلَى فَحْدَانِيَّاتِكَ وَمُقْسِرًا بِرُؤُوبِيَّاتِكَ وَمُعَزِّيًّا
بِالْوُهْمِيَّاتِ وَمُدْرِغًا عَنِ الْأَنْتَاجِ إِشَاعَةَ اللَّهِ لِلَّهِ
الْأَيَّاتِ وَأَنْتَ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَغَنِّثْنَاكَ
مَدْحَضًا فَنَفَّتْ قَبْلِي مُثَانِيَهُدْتْ مِنَ الْبَلَاءِ وَلَنَكِدْ
عَيْشَتْ مَعَ رَأْيِتْ مِنَ الْفَضَّاءِ بِالْأَمْضِيَاءِ هَلَّ الْبَلَاءُ
وَمَا الْجَدُّ عَيْلَكَ مُفْتَحًا بِأَرْبَابِ أَهْلِ الْبَقَاءِ وَ
نَارِبَابِ الْعَيْنِ قَالَ شَاءَ اللَّهُمَّ مَبْعَثِيَّاتِكَ فَأَنْصِرْ
الَّذِي كَانَ سَابِحًا وَأَنْتَ قَائِمًا وَعَلَى طَرْكِكَ

ناظِمًا ولا زَرْنَاهُ ظالِمًا وَلَكِنْكِمْ مَبْتَعِيَ اللَّهِ
 أَنْتَ وَعَدْتَ أَنْ تَنْصُرَنِي كَانَ دُورَجَاءُ اللَّهِ
 فَعَزِيزِكَ قَدْ شَهِيدْتُ مَا لَأَشْهَدَ غَيْرَهُ وَ
 رَأَيْتُ مَا الْبَرِي سَوَاعِيَ اللَّهُمَّ فَعَزِيزِكَ عَزِيزُ
 وَأَبْصَيْتُ وَأَشْهَدْتُ وَأَذْعَنْتُ عَلَى إِنْكَاتِ
 اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ كُلُّ
 بَخِبَتْ عَلَى النَّكِيلِ بِإِيمَانِي إِيمَانِكَ وَعَلَيْنَاهُمْ
 مَا نَبْذَلُ مِنْ أَسْرِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ كُنْتَ مَدِيلَكَ
 وَضَدَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا نَبْذَلْنَا دُلُوكَ كَافُوا
 خَلَقْتَنِي مَكْفُوكًا وَأَعْلَمُ وَحْدَةً بِنِيلَكَ وَ
 مَتَابِيلَكَ الْمُقْتَمَةَ أَنْتَ مَدْحَلَقَتَ الْخَلْقَ لِأَنِّي
 سَقَيْتُ بِقُدْرَتِكَ وَزَرَانِي لِأَعْلَمُ بِعِيشَتِكَ حَبْدَهُ
 فَلَدَحْلَقْتَنَا الْمُرْسَلُونَ يَأْمُرُونَ لَكُنْ قَصْوَرَتَ
 بِقُدْرَتِكَ وَحْرَكْتَ بِهِمْنِيَّكَ حَبْتَ فَلَدَحْلَقْتَنَا

من ماءٍ وَرُزْبٍ وَنَارٍ وَهَوَاءٍ وَأَنْتَ مَاءٌ وَجُودٌ
 مِنْ سَاءٍ فَنَدِيرٌ إِلَى أَرْضٍ تَدْبِرٌ وَلَا فَضْلٌ
 مَا حَمَّتْ قَدَّا لَنْجَبَنَا بِأَمْرِكَ وَجَعَلَنَا أَكْرَاءٍ
 وَفَدَرَتْ لَنَا أَسْرَاءٍ وَقَضَيْتَ لَنَا وَغَدَابَنَا
 اللَّهُمَّ لَا شُكْرَكَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْهِبَةِ الْعَظِيمِ
 وَالْعَطِيَّةِ الْكَبِيرِيِّ وَلَا سُكْلَاتَكَ اللَّهُمَّ أَنْ
 تَحْفَظَنِي فِي بَيْنِ الْجَنَّاتِ كَمَا حَفَظْتَنِي مِنْ مَبْلَغِ
 اتْرَجَتِنِي طِفَلًا وَجَعَلْتَنِي مَكِيًّا إِلَيْكَ مَغْرِبَكَ
 لَزَارَتِنِي مَعْبُودٌ سُوَالَذَّوَّلَةِ لَا مِنْ مَسْبُودٍ عَبْرَكَ
 اللَّهُمَّ أَنْتَ كَلِمَعَ مَنْ شَاءَ وَتَضَعَدُ مَنْ دَشَأَ
 بِرِيدِكَ مَا خَلَقْتَ مِنْ مَلَكٍ وَنَارٍ وَخَلَقْتَ مَا
 مَبْصِنَكَ مَا النَّاسُ مِنْ جَبَرٍ وَثَارَصِنَكَ وَ
 شَهَادَكَ فَلَكَ الْكَهْدُ بِالْأَرْأَهُ إِلَيْكَ أَسْتَعِنُ عَدَدَ
 خَلْقِكَ وَعِبَادِكَ وَعَلَى عَدَدِ أَسْرَاءِكَ وَقَضَائِكَ

٤٠

جَنْ كُنْ وَلَرْتَكْ عَبْرُكْ مِنْ حَمْوَدٍ وَلَكْونْ
وَلَرْتَكْ سِوالِمِنْ مَقْصُودٍ فَلَدْ لَعْرَقْ لَفَتَكْ
عَلْ جَلْفَكْ فَاعْرَفْكَ مَرْشِعٍ وَوَصْفَتْ كَوْنَكْ
بَرْ عَادِكْ فَاجْهَلَكَ مِنْ سَقْ اللَّهُمَّ أَنْ أَنْهِيَ
يُكْبُونَيْكَ وَأَنَا مَوْصُوتٍ يُوَحْدَلِنَكَ بِخَالِيَّ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَالَّذِي مَصَبَّهُ الْفَسَدَةُ
مَقْدِرَتَكَ تَوَرِّقْلُوبَنَا وَفَوَادْ نَاعِلَ اللَّوْحِيدَ
الْيَنَاتَ وَالنَّفَرِيَّاتَ وَالنَّوَسِيلَ لَكَدِنَاتَ وَالْجَبَحِيَّاتَ
يُهَبَّلَكَ وَلَلْتِكَارِلَ عَلَيْكَ وَهَدَكَ لَلَّاهُ إِلَّا
أَنْتَ اللَّهُمَّ اسْتَحْلَقْنِي وَكُنْتَ خَيْرًا مِنْ جَلْفِنِي
وَلَوْلَا أَنْتَ لَمَأْدِنِمَا أَنْتَ فَأَعْظَمْتَ مِنْكَ
مَوْهِيَّةً وَكَبْرَتْ عَنْكَ عَطَيَّةً سِبْحَانَكَ
سِبْحَانَكَ مَا عَرَشْتَ حَقْ تَقْرِبِنِكَ وَمَا وَصَفْتَكَ
حَقْ تَوَصِّفِكَ وَلَيْكَنْ فَوَّهِنَكَ كُلْنَا ذَكْرَكَ

من أول يوم الذي أنطقتني بأمرك كان صلبي
 فيها أنت لا يغفر لك من مقصوده ولا سوا الشفاعة
 ولادونك من محظوظ ولا كثيرون من مهوب
 ولا عذلك من مستحب ولا شهادت من ظلمة
 قد خلقتني بأمرك وروقني بحودك وجعلته
 مديلاً لأمرك ومتبعاً لمحبك ومؤمناً بقدر
 على فحدا ينفك ومذعها معثراً على صدرينك
 حيث لا يكمن فيها أعمدة ولا معبود سواك
 سبحانك يا الله الآمنت وأليتك المصير
 اللهم فبغيتك منك أستأرك ولا سوانك
 وبكل استغیر ولا دونك حاشاك أنت بيتي
 من أبدى طعنة عيادي وحملتني بحرقة
 بحسبك وأسألك ومحفوظاً يخاطبك إن لم يحضر
 فضلك على ذلك كنت من المعلم وبين وان يكن

جُوْرَنْ غَلِيْكَ لَكُنْ مِنَ الْمَهْوُرِينَ مَلَكَ الْحَمْدَ مَلِكَ
 هَوْحَمْدَاتَ وَلَكَ اشْتَكَرَ عَلَى شَكَرَةَ
 وَلَكَ الْمَنْ عَلَى حَقِيقَتِكَ وَلَكَ الْفَضْلَ عَلَى حَقِيقَتِكَ
 فَضْلَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ
 مَوْلَاهُ عَبْدَكَ وَأَنْتَ شَهِيدُ مَا اذْوَيْتُ هَوْلَاهُ
 خَلْفَكَ لَهُنَّهُ لَهُنَّا إِلَيْكَ أَنْدَكَ كُلُّكَ
 الْذَّاكِرَهُ وَلَمْ يَصِيلْ لَهُ دَبَّاتَ لَيْكَ كُلُّ الْوَصِفَرَهُ
 بَعْدَ مَا وَجَدْتُ مِثْلَكَ مَغْرُورًا وَلَا يَسْبِهَكَ
 مَوْصُوفًا إِلَهًا إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ
 الْآتَتْ كُنْتَ غَالِيًّا وَلَا مَعْلُومٌ وَفَادَ رَأْوَلَهُمْ قَدْرَهُ
 سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ الْجَلَّ أَخْيَانَكَ وَمَا أَعْزَ
 أَيْخَرَكَ وَمَا أَخْلَى إِلَيْكَ وَمَا أَجْلَى عَلَيْكَ
 وَمَا أَعْلَى رِيقَاعَكَ سُبْحَانَكَ بِالْأَلَهِ إِلَّا أَنْتَ
 وَإِلَيْكَ الْمُهْسَرُ اللَّهُمَّ لَرْسَكُنْ سُوكَ مِنْ فَدَيرِهِ وَلَا

دُونَكَتْ مِنْ حِجَّةِ الْسَّلْكَ بِرُورِكَ إِلَّا إِلَهٌ إِلَّا أَنَّ
أَنْ يَجْعَلَنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَّاطِقًا بِأَيْمَانِهِ وَمُبْطِنًا
لِذِكْرِهِ مُبْتَكِلاً مُلْبِنًا وَمُفْنِطِحًا إِلَيْهِ وَ
مُوْسِكِلًا إِلَيْهِ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ كَفَّ
إِشْكُوا إِلَيْنَا يَتَاهُ شَهِيدُكَ وَرَأَيْتَ مَمَّا قَضَيْتَ
وَمَضَيْتَ حَتَّىٰ كُلُّ الْأَلْسُنْ عَنْ تَوْصِيفِهِ
وَكَاعَتِ الْمَشَاعِرُ عَنْ تَعْرِيفِهِ فَنَاثِرْتُ هُلْمِيزَ
مَعْرُوفٍ وَلَا كُفُولٍ مِنْ تَوْصُفٍ وَلَا عَدْلَكَ
مِنْ تَغْوِيَتِي وَلَا سَلْكَتْ إِلَّا إِلَهٌ إِلَّا أَنَّ
تَجْهِيلَ النَّارِ لَنَا بَرَزَ وَسَلَامًا وَتَجْهِيلَنَا رَاحِيَنَّ
عِيَا فَضَيْتَ وَفَتَحْتَ وَفَثَدَرْ وَرَشَاءٌ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سَيِّدُنَا اللَّهُمَّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَإِنَّكَ
الْمَبِيرُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَحْدَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
رَبُّ الْعَالَمَينَ وَسَلَامُ اللَّهِ عَلَى الْمُضَطَّعِينَ إِلَّا

لَئِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ اتِّخَادُ أَنْوَافٍ
 وَسَبَعَمْ لِلْأَيَّالِ
 ظَلَمُوا إِذْ مُغْلَقَةً بِتَقْلِيبِهِنَّ
 ثُمَّ تَحْمِلُهُنَّ فِي يَوْمِ الْكَلَالِ
 مِنْ يَوْمِ الْمَسَاجِلِ فَرِيقٌ شَهَرَ الْأَعْدَادِ
 شَهَرَ الْمَسَاجِلِ الْأَعْدَادِ
 كَثِيرُ الْعَبْدَالِيَّاتِ
 أَوْ الْعَنْدِلِيَّاتِ